

الاستقرار الوظيفي للإطارات في المؤسسة العمومية

Job stability of tires in the public institution

جامعة مولود معمري – تيزي وزو	علم الاجتماع تنظيم وعمل	حمامي فريد – أستاذ محاضر أ Farid.hamami@ummtto.dz
DOI :		

الإرسال: 2023/03/30 القبول: 2025/11/03 النشر: 2025/12/20

ملخص:

تسعى المؤسسات الرائدة الى الحفاظ على مواردها البشرية بتوفير الظروف والبيئة المناسبة للعمل ويتعدى ذلك الى العمل على تحسين حياته خارج المؤسسة، وذلك بالعمل على مرافقته للتصدي ومجابهة الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في حياته الاجتماعية والمهنية، وذلك لما تتيحه هذه الإجراءات من آفاق تسمح لفئة الإطارات من تجسيد تطلعاتهم على الصعيد المهني وتطوير قدراتهم وتحسين كفاءتهم، ويدخل الاهتمام بموضوع عوامل الاستقرار الوظيفي لفئة الإطارات في المؤسسة العمومية في هذه الدراسة في نطاق الكشف عن جملة العوامل المتعددة الأبعاد والتي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي لهذه الفئة، حيث تم الاعتماد على الاستبانة وكذا المنهج الوصفي التحليلي وباستعمال تقنية الرزم الإحصائية SPSS حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها أن للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والفسولوجية تأثير على الاستقرار الوظيفي لفئة الإطارات.

كلمات مفتاحية: الإطارات؛ العوامل الاجتماعية؛ العوامل اقتصادية؛ العوامل الفسيولوجية؛ الاستقرار الوظيفي.

Abstract:

leading institutions seek to preserve their human resources by providing the appropriate conditions and environment for work. This goes beyond working to improve his life outside the institution by working on accompanying him to address and confront the difficulties and obstacles that he faces in his social and professional life, because of the prospects offered by these measures that allow the category of executives to embody their aspirations At the professional and practical level, as well as developing their capabilities and improving their efficiency, and interest in the issue of job stability factors for a category of industrial tires in the public institution in this study falls within the scope of revealing a number of multidimensional factors that would affect the job stability of this category, as the questionnaire was relied upon As well as the descriptive analytical approach and using the technique of statistical groups in the social sciences SPSS, a set of results were reached. The most important of which is that the social, economic and physiological factors have an impact on the job stability of the category of industrial

Keywords : Frames; social factors; economic factors; physiological factors; job stability.

مقدمة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الى إبراز أهم العوامل التي من شأنها زعزعة الاستقرار الوظيفي لفئة الإطارات الصناعية للمؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنازلية باعتبارها من أهم المركبات الإنتاجية في الجزائر، حيث يمارس فيها الإطارات وظائف التسيير والإشراف والمراقبة على القوى العاملة الصناعية ، ويعتبر موضوع الاستقرار الوظيفي لفئة الإطارات أهمية كبيرة وفوائد عدة من بينها الكشف عن طبيعة العوامل التي من شأنها المساس وزعزعة الاستقرار الوظيفي لهذه الشريحة في القطاع العمومي الصناعي وكذا التعرف على الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والوصول إلى تحديد ومعرفة الهوة بين الخطاب و واقع حالها ، و كذا محاولة الكشف والتعرف كذلك على التصورات المستقبلية ومدى تحقيقها لأهدافها وطموحاتها التي تسعى للوصول إليها بغية الحفاظ عليها وعدم مغادرتها .

2. الإطار المنهجي للدراسة :

1-2 الإشكالية : المؤسسة الصناعية الجزائرية كغيرها من المؤسسات الرائدة تسعى إلى المحافظة على مواردها البشرية لا سيما فئة الإطارات وتعزيزها وتطويرها بوصفها الثروة المثالية والمورد الأساسي لبلوغ الريادة، وذلك بالعمل على تجاوز العوائق التسييرية والتنظيمية وتهيئة البيئة والظروف المحفزة لتفجير طاقاتهم، و لأن فئة الإطارات عبارة عن رأس مال يملك طاقات و قدرات لا تملكها الموارد الأخرى وهي تلعب على وتر المنافسة و التفوق وبلوغ الريادة ، من خلال تهيئة الظروف الفسيولوجية والسيكولوجية والاهتمام بهذه الشريحة، من خلال الوقوف على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية لها من أجل تحقيق استقرارها الوظيفي والحفاظ عليها من المغادرة، باعتبار هذا الأخير بطبيعته يسعى دائما في عمله الى تحقيق الاستقرار الوظيفي وهذا لا يتحقق الا من خلال إشباع حاجياته و رغباته وطموحاته، ومنحه فرص اتخاذ القرار والتحلي بروح المسؤولية والولاء للعمل وللمؤسسة. حيث يتوقف تحقيق الاستقرار الوظيفي للإطارات على مدى توفر مجموعة من العوامل والظروف التي من خلالها يتم إشباع حاجاتهم الوظيفية والاجتماعية

وتشترك في تحقيق ذلك جملة من العوامل من بينها ذات البعد الاجتماعي و الوظيفي، ومنه نطرح التساؤل التالي:

ما هي جملة العوامل التي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي لفئة الإطارات الصناعية؟.

وهذا التساؤل يتفرع بدوره الى الأسئلة الفرعية التالية :

- هل للعوامل ذات البعد الاجتماعي تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية؟.
 - هل للعوامل ذات البعد المهني تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية؟.
 - هل للعوامل ذات البعد الفيسيولوجي تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية؟.
- ومنه نصيغ الفرضيات التالية :

- للعوامل ذات البعد الاجتماعي تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية.
 - للعوامل ذات البعد المهني تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية.
 - للعوامل ذات البعد الفيسيولوجي تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية.
- 2-2 أهداف البحث:**

اختيار موضوع الدراسة ليس بالسهل ، حيث يصعب علي الباحث تغطية موضوعه تغطية شاملة لهذا السبب يلجأ الباحث إلى دراسة موضوعه من جانب محدد من خلال حصره في زاوية معينة و ذلك من خلال إعطاء بحثه القدر الكافي من الدراسة والتحليل.

✓ الكشف عن جملة العوامل ذات الأبعاد الاجتماعية التي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي لهذه الفئة.

✓ الكشف عن جملة العوامل ذات الأبعاد المهنية التي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي .

✓ الكشف عن جملة العوامل ذات الأبعاد التنظيمية التي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي لهذه الفئة.

✓ الكشف عن جملة العوامل ذات الأبعاد الاقتصادية التي من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي لهذه الفئة.

3-2 تحديد المفاهيم :

الإطارات : يرى الباحث "سليم العايب" بأن الإطارات هي فئة سوسيومهنية ، وهو أجبر يمارس وظيفة المبادرة والقيادة والمراقبة والتسيير في المؤسسة أو الإدارة سواء أكان يمتلك شهادة جامعية أو ما يعادلها ، أو عن طريق التكوين والمعرفة التقنية والخبرة والقدرات في الميدان . (العايب، 2007) ، في حين يعتقد "ميراني حسان" أنه يجب الاعتماد على الوظيفة التي يقوم بها الإطار ومكانتها في نسق العلاقات المهنية وما تحتاجه من مستوى علمي وتقني ، فمن حيث الوظيفة فإن الإطار هو الذي توكل له مهام تغلب عليها الجانب الفكري وهي تعكس تلك النشاطات التي ترمي إلى تحديد الأهداف والسعي إلى تحقيقها وهي الأنشطة التي تعكس التسيير والإشراف والتخطيط والتنظيم والدراسة والرقابة والتحفيز. (ميراني، 2001)

التعريف الإجرائي للإطار:

الإطار : هو كل أجبر في مؤسسة صناعية عمومية يمتلك شهادة جامعية أو من معاهد عليها، أو عن طريق الخبرة المهنية عن طريق التكوين والمعرفة التقنية والخبرة العالية في الميدان.

الإطارات الصناعية : الإطارات الصناعية تشير إلى فئة اجتماعية مهنية أفرزتها التحولات التي عرفتتها المجتمعات الصناعية الحديثة ، بحيث يتمتعون بالمؤهلات العلمية والخبرات الفنية والتطبيقية والتي تؤهلهم إلى تسيير المؤسسات الصناعية عن طريق القيادة والإشراف والتنسيق. (العايشي، 2007) ويركز الأستاذ عبد المؤمن فؤاد في تحديده لفئة الإطارات الصناعية على كونها فئة اجتماعية تتحدد في سياق العمل الصناعي والذي يعمل على تشكيلها ويثبتها في تراتبية اجتماعية تعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية الانتاجية. (عبد المؤمن، 2001) إذ يمكن تحديد فئة الإطارات الصناعية من خلال علاقة

الاطارات بالعمل الصناعي الذي هو عبارة عن معطى سوسيولوجي له الدور الفعال في تحليل وتفسير العلاقات الاجتماعية وعلاقات السلطة .

التعريف الإجرائي للاطارات الصناعية : يمكن تعريف الإطار الصناعي إجرائيا باعتباره كل شخص يتمتع بامتلاكه لمؤهل أو لشهادة أو ما يعادلها عن طريق التكوين أو الخبرة والذي يؤهله بالقيام بنشاط داخل المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ، لصالح الهيئات المستخدمة ويقع تحت إشرافها مقابل أجر معين في إطار تنظيمي لعلاقات العمل .

الاستقرار الوظيفي : غالبا ما يتم الربط بين عوامل الرضا والاستقرار الوظيفي ، فلكي يكون الفرد مستقرا في عمله غالبا ما يكون قد حقق مستوى معين من الرضا المهني في المؤسسة التي ينتمي إليها . وفيما يلي بعض التعاريف التي حاولت تحديد مصطلح الاستقرار الوظيفي داخل المؤسسة .

يعرفه محمد ماهر عlish على أنه " ثبات الموظف في عمله وعدم تنقله الى أي مؤسسة أخرى ، هذا اذا كانت المؤسسة تشكل مستقبلا مهنيا للموظف وفق عوامل مادية ملموسة وأخرى اجتماعية نفسية متضافرة لتحقيق التكامل والاستقرار". (عليش، 1975) ويعرفه محمد علي محمد على أنه " درجة ارتباط الأفراد بالمؤسسة التي يعملون فيها وعملهم على تحقيق أهداف المؤسسة وإعلامهم بمختلف الإجراءات المطبقة في عملهم وحصولهم على الفرص المتاحة من أجل ترقيتهم". (محمد علي، 1972).

التعريف الإجرائي للاستقرار الوظيفي : يمكن تعريف الاستقرار الوظيفي إجرائيا باعتباره ثبات الاطار بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية وكذا إحساسه بالولاء والشعور بالاستقرار وعدم مغادرة المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية .

العوامل الاجتماعية : يتمثل هذه الأخيرة في مجموعة القوى والعوامل الخارجية والتي تؤثر بدورها على الاستقرار الوظيفي لفئة الاطارات إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والتي غالبا ما يكون من الصعب التحكم فيها حيث " P.Filho " أن هذا البعد ينتهي الى مجموعة من المتغيرات والتي نجد من بينها هذا البعد والمتمثل في مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ". (دادي عدون، ب ت) بينما يلخصها محمد بالرابح في " مجموعة العوامل السيكولوجية والفسولوجية والاجتماعية والاقتصادية خارج حياة

العمل". (بالراح، 2009)، والمتمثلة في مجموعة العوامل الخارجية عن بيئة العمل وتتمثل أهميتها بعلاقتها بمختلف مظاهر حياة العامل المهنية والاجتماعية ... كالحياة العائلية والمسؤوليات الأسرية والمجتمع المحلي والجيرة والنزوح الريفي وتوسيع الهوية بين الثقافتين الريفية والحضرية والحالة المعيشية والمواصلات وبعد السكن عن مقر العمل وغيرها. (بالراح، 2009) ، كما نجد منهم من يرى أن البيئة الخارجية هي مجموعة الظروف والعوامل الاجتماعية الخارجية المحيطة بالفرد أو الجماعة أو الوحدة الاجتماعية ، والمؤثرة فهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وبطريقة إجبارية أو طوعية ، إرادية أو غير إرادية . (عقون، 2003).

التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية : العوامل الاجتماعية هي مجمل الظروف الاجتماعية التي يعيشها الاطار والتي تؤثر على استقراره الوظيفي .

المؤسسة العمومية : هناك العديد من التعاريف حول مفهوم المؤسسة العمومية إلا أنها كلها تصب في قالب واحد ألا وهو أنها تخضع لسلطة الدولة ، فيعرفها "ميراني حسان" على أنها " المؤسسة التي تمتلك الدولة أصولها وتجهيزاتها أو التي تخضع من حيث نشاطها وتسييرها وإرادتها للسلطة العمومية القائمة على شؤون البلاد في مرحلة تاريخية معينة أو الاثنين معا وهو الشأن بالنسبة للمؤسسات العمومية ". (ميراني، 2001) ، وفي نفس السياق يعرفها عمر صخري على أنها " المؤسسة التي تعود ملكيتها للدولة فلا يحق للمسؤولين عنها التصرف كيفما شاءوا وهي تهدف إلى تحقيق مصلحة المجتمع (صخري، 1993).

التعريف الإجرائي للمؤسسة العمومية : وفق هذه التعاريف يمكن أن نستنبط مفهوما إجرائيا للمؤسسة العمومية والتي تتجسد في تلك المنظمة الاقتصادية والاجتماعية التي لا تتمتع بالاستقلالية والتي تنظم من أجل دمج عناصر الإنتاج بغية إنتاج منتج أو سلعة معينة ، بحيث تكون فيها هذه الأخيرة خاضعة للملكية ورقابة وسلطة الدولة.

4-2 المنهج :

المنهج بصفة عامة هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم (بدوي، 1977).

المنهج العلمي هي الطريق التي لها نفس الهدف والذي يسعى الباحثون لتحقيقه وهو التعمق أكثر في المعارف حول العالم، والمنهج العلمي يفرض أقصى حد ممكن من الموضوعية في ملاحظة الواقع (صحراوي، 2004).

تكمن أهمية المنهج في كونه يكون قائم على اقتراحات تم التفكير فيها ومراجعتها جيدا والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة محكمة ، وذلك بالاستعانة بالأدوات والوسائل التي تحقق له الدراسة الموضوعية لهذا السبب " ينبغي أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قسما حول المنهجية يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة ، ذلك أن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئا بل إن الأساس المتين لبحث ما وصحته هما اللذان سيتم الحكم عليهما أساسا ، انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه " (صحراوي، 2004).

فكان المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي لغرض تحليل المعطيات الميدانية ، ولتفسيرها يتطلب على الباحث الاستعانة بالمنهج الكيفي لأن الهدف من الإحصاء هو اختبار صحة الفرضيات والتحقق العلاقة الموجودة بين المتغيرات وتوضيح الخصائص الكيفية بين المتغيرات ، ومن حيث تمثيل البيانات ووضعها في جداول مركبة على أساس إيجاد العلاقة بين متغيرين أو بعدين أو أكثر ، سواء كانت العلاقة طردية أو عكسية (غريب محمد، 1993).

3- العينة وكيفية اختيارها : عندما يريد الباحث اختيار العينة التي يريد إجراء البحث عليها فانه يلجأ إلى طريقتين أساسيتين و اللتان تتمثلان في كل من المسح الشامل أو طريقة أسلوب العينة، وذلك وفق إمكانياته المتاحة له وشريطة أن تكون العينة تمثيلية للمجتمع الإحصائي أو الكلي. وفي دراستنا هذه استعملنا عملية تحديد العينة والتي تخضع لاعتبارات تتجسد في كل من طبيعة الموضوع وإشكالية البحث والهدف من الدراسة ، وهذا أملا في الوصول الى نتائج وحقائق سليمة وموضوعية إلى حد ما، وبناءا على ما سبق قمنا بتوظيف الطريقة العشوائية بمعنى الصنف الاحتمالي وبالضبط العينة الحصصية . وتم استخراج عينة البحث وفق الجدول التالي نسبة الى عدد الاطارات في كل وحدة (UPT- CUISS- UF) وذلك في المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية ENIEM .

الجدول رقم (01): توزيع أفراد مجتمع البحث على الوحدات .

الوحدة	العدد	النسبة %	العينة بالتقريب
U-P-T	52	%26.26	14
CUISS	36	%18.18	6
U-F	110	% 55.55	61
المجموع	198	% 100	81

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss.

4- الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع الرضا المهني للإطارات بشكل عام ، غير أنه لم تحظى بالعدد الكافي بالنسبة لهذه الشريحة، فمن بين هذه الدراسات التي تناولت موضوع الإطارات نجد:

دراسة سليم العايب: وهي أطروحة دكتوراه حيث تطرق الباحث في بحثه إلى موضوع هندسة تسيير الإطارات والتي أجراها بالمؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية بتيزي وزو والتي سعى الباحث من خلالها إلى الغوص في خصوصيات الإطارات منذ توظيفها ثم تكوينها وبعد ذلك ترقيتها.

مجال الاستفادة من البحث : وقد قمنا بتوظيفها من أجل كشف الأخطاء والنقائص التي تقع فيها المؤسسة العمومية فيما يخص تسيير وهندسة مساراتها الوظيفية والتي رأينا بأنها من شأنها التأثير في الاستقرار الوظيفي لهذه الشريحة وخاصة أنها من بين المؤسسات التي تحتل الصدارة على المستوى الوطني .

دراسة محي الدين شريط : عالج هذا الباحث فئة الإطارات من حيث موقعها ومكانتها و تأهيلها وطموحاتها المهنية والاجتماعية ، وتمثل دراسة الباحث في إعطاء كل الاهتمام لهذه الشريحة وأن يحظى الإطارات الصناعية بالتقدير الفعلي الذي يليق بالدور الحاسم الذي يقومون به في إتمام مشروع التنمية الوطنية الذي سعت الدولة جاهدة لتحقيقه .

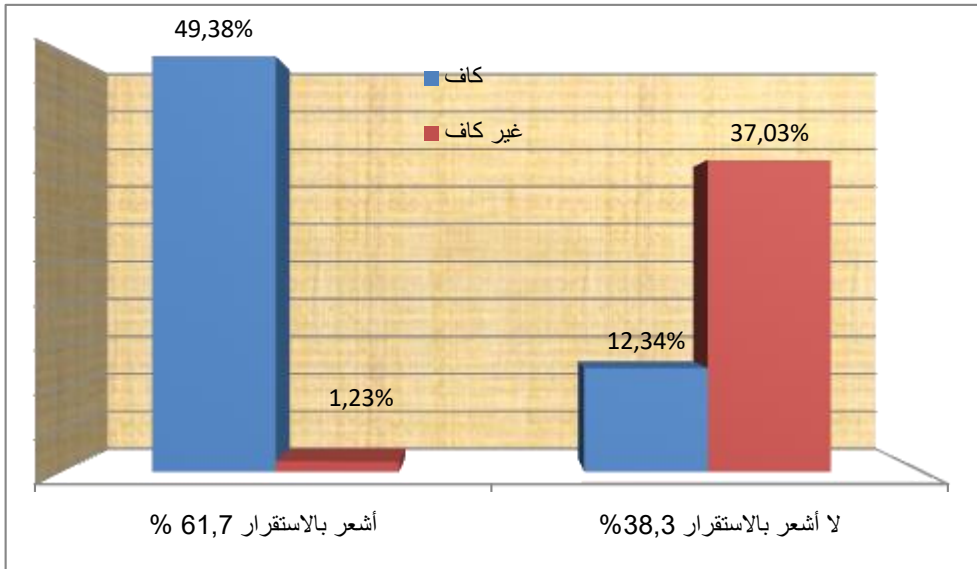
مجال الاستفادة من البحث : وقد قمنا بتوظيفها من أجل التعرف على المكانة التي تمنح للإطار من طرف المؤسسة العمومية ومدى تأثيرها على استقراره الوظيفي من خلال الدور الذي تلعبه هذه المكانة على تحقيق مكاسبه العلمية والعملية والحياتية ، وهل تتوافق هذه المكانة مع المستوى الاجتماعي للإطارات .

دراسة بن قربة: يقول الباحث أن التغلغل في مشكل الإطارات يقودنا بضرورة الحال إلى وجوب التطرق إلى حياتهم الوظيفية والعملية والمشاكل والعراقيل المترتبة عنها وذلك في غياب أطر تنظيمية واضحة المعالم لتطوير قدرات المؤسسة من جهة والإطارات من جهة ثانية غياب الموضوعية في التقييم يصبح المستقبل المهني للإطار مرهون بعوامل ومعايير ذاتية مثل المحسوبية والمحابة واستعمال النفوذ .

مجال الاستفادة من البحث : وقد قمنا بتوظيفه من أجل التعرف على مختلف العوامل الوظيفية التي من شأنها التأثير على استقرارهم الوظيفي .

5- تحليل النتائج:

الشكل رقم(01): وجهة نظر الإطارات من كفاية الأجر وعلاقته بالاستقرار الوظيفي.

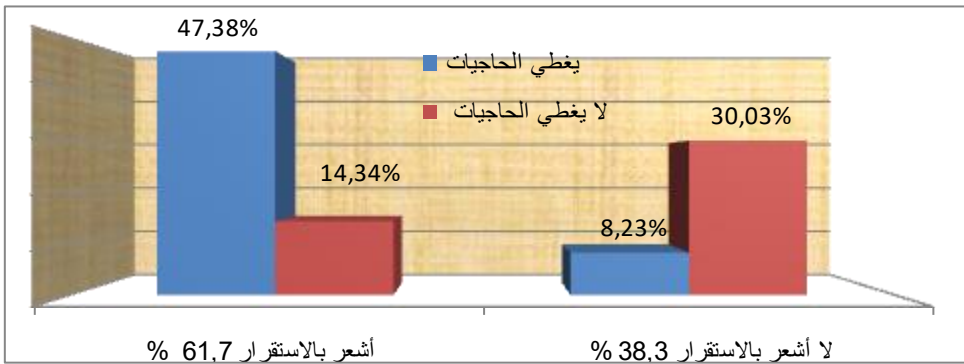


المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج SPSS

يتضح لنا من خلال الرسم البياني أن الاتجاه العام يميل إلى فئة الإطارات التي تشعر بالاستقرار الوظيفي بنسبة 61.7 % وتدعمها فئة الإطارات التي أكدت أن الأجر الذي تتقاضاه كاف بنسبة 49.38 % على غرار الفئة التي ترى بأنها غير مستقرة في عملها حيث بلغت نسبتها 38.3 % و تدعم بفئة الإطارات التي ترى بأن الأجر الذي يمنح لها من طرف المؤسسة غير كاف وذلك بنسبة 37.03 % .

نستشف من خلال المعطيات الإحصائية أن الأغلبية الساحقة من الإطارات عينة البحث قد صرحت بعدم كفاية الأجر الممنوح لها لتحقيق وإشباع كل حاجاتهم المادية والاجتماعية ، كما أنه لو سلطنا الضوء على هذه الفئة لنجد غالبيتها تقع على عاتقها مسؤولية الكفالة بالنسبة للعائلة أو الأسرة وهو الأمر الذي من شأنه التأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات ، ولربما يؤدي بهم الأمر الى البحث عن سبل أخرى لتحسين وتيسير أحوالهم وأمورهم وتحقيق .

الشكل رقم(02): تغطية الحاجات الاجتماعية والمعيشية وعلاقته بالاستقرار الوظيفي.



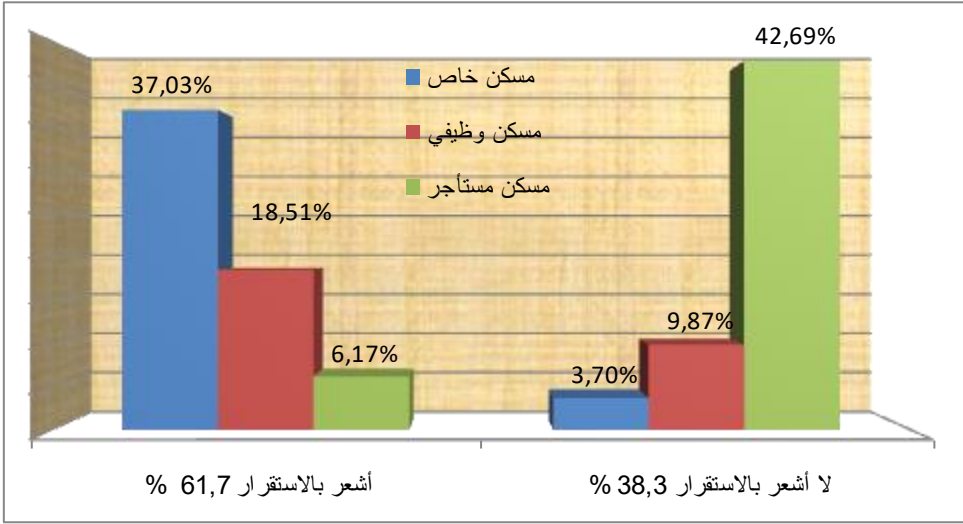
المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح لنا من خلال الرسم البياني أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الذين يشعرون بالاستقرار الوظيفي بالمؤسسة ميدان البحث بنسبة 61.7 % وتدعمها فئة الإطارات التي أكدت أن بإمكانها تغطية الحاجات الاجتماعية والمعيشية بنسبة 47.38 % على غرار الفئة التي ترى بأنها لم تحقق الاستقرار الوظيفي حيث بلغت نسبتها 38.3 % و تدعم بفئة الإطارات عينة البحث التي ترى بأن الأجر الذي يمنح لها من طرف المؤسسة غير كاف وذلك بنسبة 30.03 % . نستشف من خلال المعطيات الإحصائية أن الأجر الذي

يتقاضاه الإطار غير كاف ولا يلبي معظم الحاجيات الاجتماعية والاقتصادية خاصة إذا ما نظرنا إلى الحالة العائلية وبالتالي إلى عدد أفراد الأسرة تحت الكفالة علما أن غالبية الإطارات أفراد العينة هم من فئة المتزوجين ، بينما هناك من الإطارات عينة البحث من هم غير قادرين عن تلبية الإشباع حتى فيما يخص الحاجات الضرورية ناهيك عن الكماليات، وهنا يمكن أن نستثني الفئة التي تملك دخلا آخر يساعدها على تلبية الحاجات الضرورية والكمالية .

مهدت الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية الناتجة عن تدني المستوى المعيشي للإطارات هذه الفئة التي تعتبر من بين الفئات الاجتماعية الحساسة في المجتمع التي مسها التغيير من كل الجوانب العملية و الحياتية ، من مهنة لطال ما كانت تعكس " المكانة الاجتماعية و الرمز الاجتماعي للرقى والازدهار نظرا للدخل الشهري المرتفع الذي كان يتمشى و متطلبات هذه الفئة" (العياشي، 2007). لكن انقلبت موازين القوى رأس على عقب بحيث أصبحت هذه الأخيرة تعرف مشاكل و صعوبات اجتماعية تهدد استقرارها و تدني من مستواها المعيشي الذي لم يعد يتمشى مع قيمة المنصب و الدور الذي يلعبه في المجتمع وهو الأمر الذي انعكس سلبا على استقرارها الوظيفي.

الشكل رقم(03): يبين طبيعة المسكن و تأثيره على الرضا الاستقرار الوظيفي للإطارات.

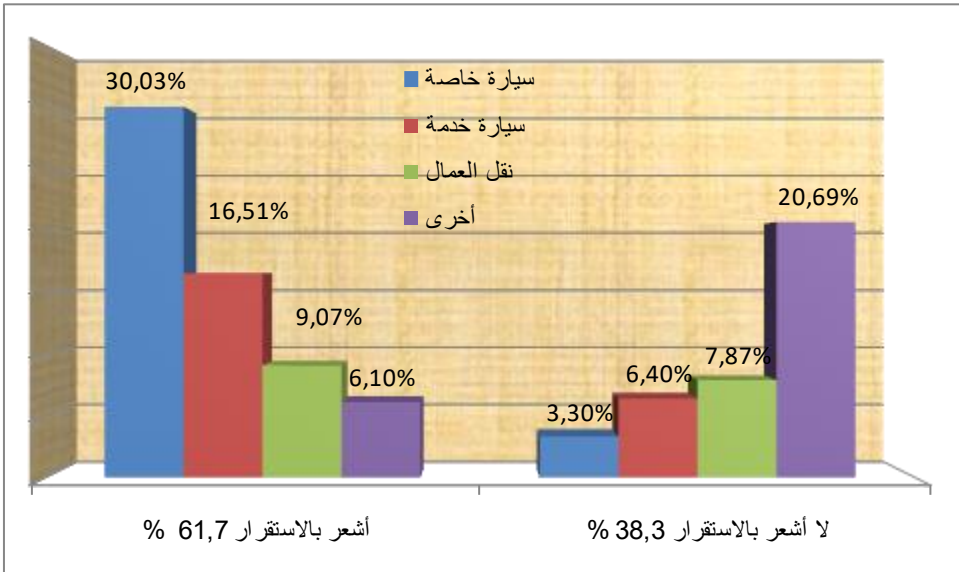


المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح لنا من خلال الرسم البياني أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الذين يشعرون بالاستقرار الوظيفي بالمؤسسة ميدان البحث بنسبة 61.7 % وتدعمها فئة المبحوثين التي تملك مسكن خاص بنسبة 37.03 % على غرار الفئة التي ترى بأنها لم تحقق الاستقرار الوظيفي حيث بلغت نسبتها 38.3 % و تدعم بفئة الإطارات عينة البحث التي لا تملك لا مسكنا وظيفيا ولا مسكنا خاصا بها وذلك بنسبة 42.69 % . نستشف من المعطيات الإحصائية أن لطبيعة السكن تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ذلك أن الإطارات الذين يملكون مسكنا خاصا أو الذين استفادوا من مسكن وظيفي هم الأكثر استقرارا ذلك ربما راجع إلى أن هذه الفئة تواجه فقط الظروف المعيشية و تكاليف الحياة ، بينما الإطارات التي لا تشعر بالاستقرار الوظيفي هم الإطارات التي استأجرت مسكنا أو التي تسكن بطرق أخرى كالسكن مع الوالدين أو السلفية على حد تعبير أحد المبحوثين " الشكر يعود إلى زميلي الذي وقف معي بإسكاني في منزله الإضافي " هذه الفئة التي تجد نفسها أمام تخصيص مبلغ معين من أجل تسديد تكاليف الكراء، والتي أصبحت بالكاد حاجة ضرورية و ملحة في الوقت الحالي و من الأولويات التي تعكس المستوى والمكانة الاجتماعية للإطارات.

إن عدم تمكن بعض الإطارات من امتلاك مسكن خاص بها يعود ربما لأسعارها المرتفعة جدا ، وهذا في ظل غياب الخدمات الاجتماعية و التي لها دور كبير من التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية و الاجتماعية التي تعرفها البلاد في الآونة الأخيرة ، وان تأزم الوضعية المادية التي يعيش في ظلها الإطارات الصناعية إنما يعود إلى عدم كفاية راتبها الشهري وعدم قدرته على تلبية كل احتياجاتهم وعائلاتهم .

الشكل رقم(04): يبين طبيعة وسيلة التنقل إلى العمل وعلاقته الاستقرار الوظيفي للإطارات.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss

يتضح لنا من خلال الرسم البياني أن الاتجاه العام يميل إلى فئة المبحوثين الذين يشعرون بالاستقرار الوظيفي بالمؤسسة ميدان البحث بنسبة 61.7 % وتدعمها فئة المبحوثين التي تنتقل إلى المؤسسة بسيارتها الخاصة تملك بنسبة 30.03 % تليها فئة الإطارات التي تلتحق بالمؤسسة بسيارة الخدمة بنسبة 16.51 % بينما الاتجاه الثاني تمثل الفئة التي ترى بأنها لم تحقق الاستقرار الوظيفي حيث بلغت نسبتها 38.3 % و تندعم بفئة الإطارات عينة البحث التي تلتحق بعملها في المؤسسة باستعمال وسائل أخرى كالنقل العمومي مثلا وذلك بنسبة 20.69 % .

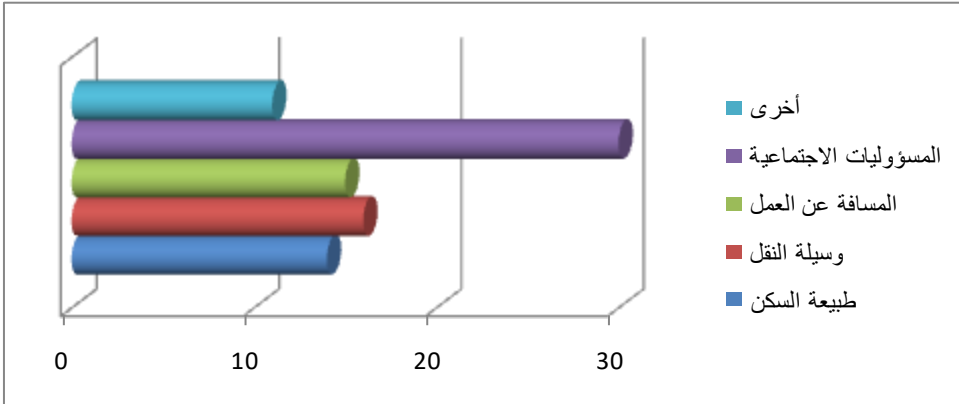
عمدت المؤسسة الوطنية إلى توفير النقل باعتباره حق من الحقوق التي يتمتع بها الفرد العامل بصفة عامة لكن الإشكال المطروح هل جميع العمال يقطنون في المجال الذي تغطيه شبكة المواصلات، كما أن منهم من يستعمل السيارة الخاصة بالمؤسسة لكنه لم يحقق الاستقرار الوظيفي ومنهم من يستعمل وسائل أخرى إلى أنه حقق الاستقرار الوظيفي وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هناك عوامل متداخلة فيما يخص تحقيق الاستقرار الوظيفي حيث أن :

هناك من الإطارات من تلجأ إلى استعمال سيارتها الخاصة من أجل الظفر بمكان عملها بالمؤسسة يوميا أو في أيام محددة وهذا من شأنه التأثير على الرضا المهني ، خاصة إذا ما كانت هذه التكاليف تقع على عاتقه ، كما سجلنا أن هناك من الإطارات من تلجأ إلى النقل الحضري أو الريفي بالنسبة للمبحوثين الذين يقطنون في المناطق الريفية أو الجبلية وهو الأمر الذي أثر سلبا على استقرارهم الوظيفي نظرا للنفقات التي ينفقها الإطار في المواصلات من جهة أضف إلى ذلك الإرهاق الذي يصيب الإطار سواء عند الذهاب إلى المؤسسة أو حين العودة إلى مقر سكناه وهو الأمر الذي يكمن ربما تفسيره الى ارتباط بعض الاطارات بالمناطق الأصلية التي ينتمون إليها كالمناطق الريفية وهو الأمر الذي يطلق عليه مصطلح " الارتباط بالريف " (بومخلوف، التنظيم الصناعي والبيئة، 2001) يكشف ارتباطهم وتمسكهم بالعلاقات الأولية التي تربطهم بأقاربهم أو بعض ممتلكاتهم الريفية . وهو الأمر الذي أكد عليه أيضا " بومخلوف " من خلال دراسة اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية ، والتأكيد على ضرورة الرجوع إلى المنبع الاجتماعي والريفي لليد العاملة بمعنى أنه يجب الرجوع إلى الريف والكشف عن مشكلاته ، وبالتالي يصعب فهم المدينة دون فهم الريف ، وذلك كون العمال ينتقلون بتصوراتهم واعتقاداتهم وبمستوى ونوع من التفكير والذي ينعكس في السلوك. (بومخلوف، اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، 1991).

وتكمن العلاقة بين الانتماء الجغرافي والاستقرار الوظيفي للإطارات إلى كون الإطارات الريفية تتميز بأنها يغلب عليها طابع العلاقات المباشرة أو بما يسمى بالعلاقات الوجدانية والتي تمنح وتخول للإطار أن يدخل في نوع من العلاقات بين الآخرين سواء المرؤوسين أو المشرفين بطريقة ميكانيكية ويتفاعل مع الآخرين بكل تلقائية وهو الأمر الذي

يرفع من مستوى معنوياته وبالتالي الشعور بنوع من الاستقرار الوظيفي بينما الإطارات ذات الطابع الحضري والتي لا تخضع للتجانس والاستجابة التلقائية .

الشكل رقم(05): يبين طبيعة وسيلة التنقل إلى العمل وعلاقته الاستقرار الوظيفي للإطارات.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss.

6. الاستنتاج العام :

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هناك عوامل أخرى لها تأثير في الاستقرار الوظيفي المهني للإطارات الصناعية والتي لها صبغة وطابع اجتماعي كالبينة الاجتماعية والمسؤوليات العائلية والمشاكل الخارجية والحالة المعيشية وشبكة المواصلات وبعد السكن عن مكان العمل، ومدى كفاية الأجر.

فإذا ما نظرنا إلى ضعف الأجر الذي يتقاضاه الإطار بحكم غالبيتهم نجد أن للدخل الإضافي تأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات ذلك أن الدخل الإضافي يمنح للإطار فرصة التخفيف من شدة هذه الضغوطات خاصة وأن غالبية أفراد العينة يرون أن الأجر لا يسد متطلباتهم وحاجياتهم الاجتماعية خاصة فئة المتزوجين منهم والتي تقع على عاتقهم مسؤوليات أكثر. باستثناء الإطارات الذين أكدوا عن الارتياح المالي سواء كان كلياً أم جزئياً نظراً لقلّة الأعباء الأسرية التي تقع على عاتق الإطار أو أن لديهم مداخيل أخرى مصدرها عمل الزوج أو الزوجة ، ويتعدى الأمر إلى ممارسة أعمال تجارية أخرى ، وهو الأمر الذي يساهم بصورة أو بأخرى في تحقيق الاستقرار الوظيفي، كما أن لطبيعة المسكن ووسيلة

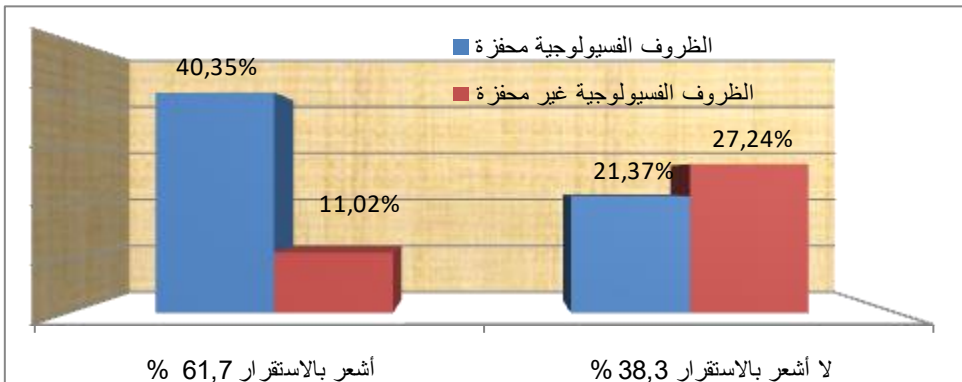
التنقل إلى مكان العمل تأثير على الاستقرار الوظيفي ذلك أن الإطارات الذين يملكون مسكنا خاصا أو الذين استفادوا من مسكن وظيفي هم الأكثر استقرارا بينما الإطارات استأجرت مسكنها أو غير ذلك فهذه الفئة التي تجد نفسها أمام نوع آخر من الضغوطات والالتزامات والنفقات الزائدة والتي تنتج في غالب الأحيان نوع من الضغوط على نفسية الإطار وبالتالي ينعكس ذلك على استقرارها الوظيفي . كما أن هناك عوامل أخرى ذات أبعاد فسيولوجية من شأنها التأثير على الاستقرار الوظيفي للإطارات الصناعية ناهيك عن العوامل الاقتصادية والوظيفية والتي كثيرا ما تتمحور حول الظروف العمل وبيئة العمل ومحتوى العمل وكل ما يتعلق بالحياة والمسارات المهنية وكذا فرص التدرج في السلم الهرمي والعوائد والتحفيزات وغيرها من العوامل المتعددة الأبعاد.

7- خاتمة:

نستطيع القول بأن الاستقرار الوظيفي تشترك فيه العديد من الظروف والأسباب والعناصر والتي تنتهي إلى أبعاد مختلفة منها البيئية والتنظيمية ومنها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والوظيفية والسيكولوجية من العناصر والتي تختزل لتعطي لنا ما يسمى حالة الاستقرار وعدم الاستقرار ، حيث يمكن أن نستنتج أن الاستقرار الوظيفي هو نتيجة تلاقي عديد العوامل لتنتج لنا في آخر المطاف ما يسمى بالاستقرار الوظيفي من عدمه.

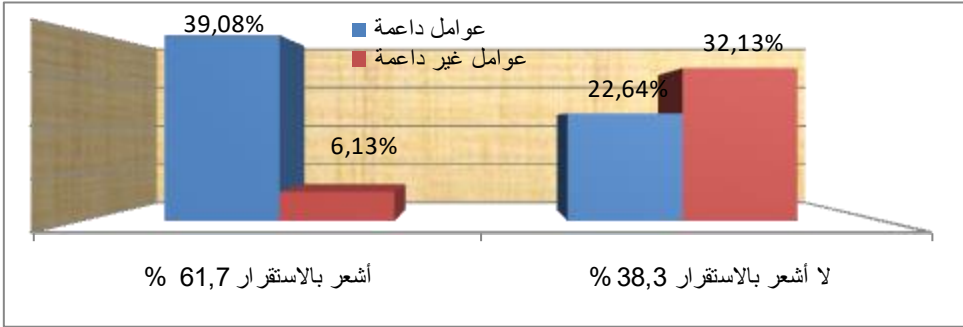
8. ملاحق:

الشكل رقم(06): وجهة نظر الإطارات حول تأثير الظروف السيكولوجية على الاستقرار الوظيفي.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss .

الشكل رقم (07): وجهة نظر الإطارات حول تأثير العوامل الوظيفية على الاستقرار الوظيفي.



المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج spss .

قائمة المراجع:

- بومخلوف م. (2001). التنظيم الصناعي والبيئة. الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- غريب محمد س. ا. (1993). تصميم وتنفيذ البحث العلمي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عليش م. (1975). مبادئ ادارة الموارد البشرية. الكويت: وكالة المطبوعات المحرر.
- بدوي ع. ا. (1977). مناهج البحث العلمي (الطبعة الثالثة). الكويت: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بالرابع م. (2009). الرضا عن العمل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بومخلوف محمد م. (1991). اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية. ديوان المطبوعات الجامعية.